mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح متن أبي شجاع للشيخ مصطفى العدوي - مجمع الهدى والنور - منية سمنود

أبو شجاع)04(" صلاة الاستسقاء يصلي بهم ركعتين كصلاة العيدين " ك الصلاة الشيخ مصطفى العدوي 52 1 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فما زال الحديث متعلقا بصلاة الاستسقاء قال الامام ابو شجاع الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه غاية الاختصار فيصلي بهم ركعتين كصلاة العيدين كذا قال كصلاة العيدين ولم يرد في هذا حديث ثابت - 00:00:45

عن النبي صلى الله عليه وسلم يوضح ان صلاة الاستسقاء كصلاة العيدين ولهذا اجتزع بعض العلماء بركعتين دون مشابهة في صفتي او لصفة صلاة العيدين قال سم يخطب بعدهما وهذا معروف - 00:01:08

يخطو بعد صلاة الاستسقاء لكن هل هو ما خطبتان ام خطبة واحدة ليس في الباب تفصيل انما هي اقيسة ايضا فالذين قاسوها قاسوها على خطبة الجمعة فقالوا كما ان خطبة الجمعة خطبتان - 00:01:32

فكذلك خطبة صلاة الاستسقاء وخطبة العيد وخطبة الكسوف خطبتان كذا قالوا والله اعلم قال ويحول رداءه يحول رداءه الرداء هو ما يوضع للكتف انتم تعرفون ان الحاج يرتدي قطعتين من القماش ازار يستر به اسفله - 00:01:55

ورداء يستر به اعلاه فهو يحول الرداء يأتي بالذي كان على اليمين على الشمال والذي بالشمال على اليمين او يقلبه قال العلماء وذلك تفاؤلا اولا هو اتباع لسنة الرسول ما ورد عنه بسند حسنه بعض العلماء - 00:02:22

قالوا ثم انه تفاؤل بتغيير الحال ان يغير الله الحال من شدة الى رخاء ومن عسر الى يسر كذا قالوا ويحول رداءه من يمينه وشماله آآ من يمينه الى شماله ومن شماله الى يمينه ويجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه. القلب كامل كذا قالوا - 00:02:44

قال ويكثر من الدعاء والاستغفار وهكزا في كل المهمات يشرع الدعاء والاستغفار وفي غير الملمات يشرع الدعاء يعني في صلاة العيدين مع ما فيهما من فرحة يشرع فيهما الدعاء لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر ذوات الخدور ان يخرجن الى صلاة العيدين - 00:03:15

قال يشهدن الخير ودعوة المسلمين اشهدنا الخير ودعوة المسلمين في رواية فيدعون بدعائهم ويدعون بدعائهم ويستغفرن ويكبرن بتكبيرهم ومن هنا ولان الدعاء في التجمعات اخذ من العيد يرى جمهور العلماء ايضا ان خطيب الجمعة يدعو - 00:03:46

ان خطيب الجمعة يدعو فهذا رأي جمهوري العلماء قال ويكثر من الدعاء والاستغفار لماذا الاستغفار؟ قال العلماء لان السماء تمنع قطرها باذن الله بسبب الذنوب والناس يحرمون الارزاق في كسير من الاحيان بسبب الذنوب - 00:04:17

فلزم عند الملمات ان يستغفروه فان الله سبحانه وتعالى قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اذا اكثروا من الاستغفار فالله يرفع عنهم الضر يرفع عنهم الضر ويزيل عنهم الكرب - 00:04:47

فناسب ان يكون هناك استغفار في صلاتي الكسوف من قبل وفي صلاتي ايضا في صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء وهكذا كل بلية يشرع عندها الاستغفار كل بلية اذا حلت بالعبد او كانت في طريقها الى العبد يشرع لها الاستغفار - 00:05:13

فالاستغفار نافع وشأنه عظيم قد تكون البلية في طريقها الى الشخص قد تكون البلية في طريقها الى الشخص فيكثر من الاستغفار فتدفع البلية وتتحول عن الشخص بسبب باستغفاره فمن اعظم وسائل دفع المصائب - 00:05:42

عن الناس كثرة استغفارهم قال ويدعو بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب ذلك لان المطر قد يكون رحمة باقوام قد يكون عذابا - 00:06:11
على اخرين قد يكون رحمة باقوام وعذابا على اخرين فقد يكون طوفانا مدمرا كما ارسل على قوم سبأ اذ ارسل عليهم سيل العرم كما ارسل على قوم نوح وكما ارسل على قوم فرعون اذ الله قال - 00:06:35
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات وقد يكون رحمة يحيي الله به الارض بعد موتها فلذلك ناسب ان يكون من الدعاء اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب - 00:07:00
ولا تجعلها سقيا عذاب ولا محق ولا بلاء ولا هدم ولا غرق السند في بهذا فيه بعض المقال لكن تجاوز العلماء عن الضعف الذي به لامرين اولهما انه ضعف يسير - 00:07:24
الثاني انه في فضائل الاعمال وناسب المقام قال اللهم على الزراب ازراب الجبال الصغيرة والاكام التي هي ادنى من الزراب الاكمة الشيء المرتفع ارتفاعا يسيرا الشيء المرتفع ارتفاعا يسيرا كالربوة - 00:07:46
فالربوة هي الجبل المرتفع ارتفاعا قصيرا المكان المرتفع قال اللهم على الظراب والاكام يعني يا رب حول المطر حول المطر الى حيس ينفع. الى حيس ينفع كما في الرواية اللهم حوالينا ولا علينا - 00:08:14
اللهم على الظراب والاكام ومنابت الشجر وبطون الاودية بطون الاودية حيث ينتفع الناس بالسقيا منها اذا اثناء نزول المطر يمكن ان تدعو يا رب حول المطر عن بيتنا الى حيس ينفع المسلمين - 00:08:36
حول المطرة عن حينا الى حيس ينتفع المسلمين لان المطر ينزل يعم احيانا الارض التي تزرع ويعم الاماكن التي تسقى منها الانعام ويؤم ايضا سائر البيوت فيمكنك ان تقول اللهم حوالينا - 00:08:57
لا علينا اللهم حوالينا لا علينا هكذا دعاء الرسول يقول اللهم على الزراب الذراب التي هي الجبال الصغيرة لان الاغنام تذهب ترعى هنالك ترى هنالك والاكام ومنابت الشجر ومنابت الشجر - 00:09:19
وبطون الاودية وبطون الاودية اللهم حوالينا ولا علينا اللهم حوالينا ولا علينا لان علينا قد تضر بنا لما اشتد المطر قال الرسول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم اسقنا غيثا مغيثا - 00:09:43
هنيئا مريئا الهنيء ما يستلذ به عند شربه المريء الذي لا يعقبه الم في المعدة ولا في البطن ولا في المريء ولا في المريء فقوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا هنيئا اي مستلذا به عند اكله - 00:10:05
قد تستلذ بطعام عند اكله وفيه سم. بعد ذلك تمرض وتصاب باسهال وتعنية والم في البطن فمريئا ينفي هذا اي لا يعقبه الم ولا تعب في المريء اللهم اجعل اسقنا غيثا مغيثا - 00:10:30
هنيئا مريئا مريعا سحا طبقا سحا غزيرا عاما يعم الناس غدقا واسعا طبقا مجللا مجللا او مجللا مغطيا الى يوم الدين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالعباد - 00:10:51
اللهم انا بالبلاد والعباد من الجهد والجوع والضنك ما لا نشكو الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الدرع درع اللبن اللهم انبت لنا الزرع واضر لنا الدرع وانزل علينا من بركات السماء - 00:11:18
قال وانبت لنا من بركات الارض واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا كذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:38
وهو كسند فيه ضعف ولكن لكثير من فقراته شواهد في الصحاح وغيرها قال ويغتسل في الوادي اذا سال هذا الذي قيل ويغتسل في الوادي اذا سال لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:57
كان يغتسل اذا جاء المطر بعد الاستسقاء لم يرد هذا بسند ثابت لكن قد وردت احاديث واثار استأنس بها منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هطل المطر يحسر عن ذراعيه حتى يمسهما المطر - 00:12:21
ويقول انه حديث عهد بربه وهذا الحديث هو ان كان ظاهر اسناده السلامة لكن انتقده بعض العلماء كالهروي رحمه الله تعالى وغيره

وورد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وليحرر السند اليه - 00:12:47
انه كان يأخذ الماء النازل من السماء فيخلطه بالعسل ويشرب منه ويستدل بقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصيد سماء السماء مبارك كما وصفه الله سبحانه وتعالى - 00:13:08
انزلنا من السماء ماء مباركا قال ويسبح للرعد والبرق يسبح للرعد والبرق ايضا الحديث الذي فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد قال ويسبح الرعد بحمده - 00:13:32
والملائكة من خيفته حديث ضعيف الاسناد لا يصح حديث سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته عند حصول الرعد فقد ورد حديث متنه غريب متنه غريب ولقائل ان يسمه بالنكارة - 00:13:57
وهو حديس الرعد ملك يسوق السحاب انه ملك يسوق السحاب حتى يحدث هذا الصوت ولكن سنده لا يتحمل ممن رواه فقد رواه في امثل الطرق راو عن الزهري ليس بالمشهور بالرواية عن الزهري رحمه الله تعالى - 00:14:24
بهذا اتى المصنف على ابواب الاستسقاء واضيف شيئا ان من اه اسباب السقيا الدعاء من اسباب السقيا الاستغفار استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. بل قال بعض العلماء - 00:14:50
ان من اسباب سعة الارزاق وكسرة الذرية الاكثار من الاستغفار اكثر من الاستغفار في طرقك وفي بيتك فان هذا من اسباب سعة الرزق استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:15:14
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا بل من العلماء من كان يقول ان من كان يصف للمرأة العقيم وللرجل الذي لم ينجب ان يكثر من الاستغفار تأولا للاية الكريمة المباركة - 00:15:39
هذا فاذا كان لاحد اي سؤال خاص بالاستسقاء او اية فائدة يريد الحاقها او اظهارها يتفضل هل صح عن رسول الله في تفسير الرعد والبرق حديث اراها متونا غريبة والله اعلم - 00:15:58
تفضل هو في الصحيح لكن بعض العلماء اورده في المنتقد على بعض رواته لكنه في الاصل في الصحيح ان عمر قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وان نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقونا - 00:16:21
وكأن معاوية يستسقي ابي مسلم الخولاني نعم كان ابو معاوية يستسقي يعني العموما الاستسقاء يكون بالصالحين. وابو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في لميته التي يثني فيها على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48
وابيض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للارامل صلوات الله وسلامه عليه وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل به من الفائدة ان الرسول كان يواسي اليتامى ويواسي الارامل عليه الصلاة والسلام - 00:17:11
نعم وقت صلاة الاستسقاء ليس لها وقت محدد الا ان من العلماء من يقول تتقى اوقات الكراهية ومنهم من يقول تكون في الصباح كصلاة العيد. والله اعلم هل المصلون ايضا يحولون اردیتهم - 00:17:37
يجعل الرداء الذي على اليمين على الشمال والذي على الشمال على اليمين تفاؤل ففيها وجهان للعلماء هل الامام وحده او الامام والناس يحولون ارضيتهم قول نعم مصلى داخل المسجد او خارج المسجد الظاهر انه خرج الى المصلى يستسقي - 00:18:01
المصلى غير المسجد نعم لو ان الماء متوفر والحمد لله هل يجوز ان نقول اللهم حوالينا ولا علينا قل قل ذلك اذا كنت تخشى من ضرر المطر لكن قل اللهم على منابت الشجر لان احيانا انت تفتح - 00:18:26
تفتح الحنفية تجد الماء تظن ان الموت متوفر والفلاحون متضررون فلاحون متضررون قل اللهم على منابت الشجر اللهم وجهه الى حيث ينفع نعم اه كله يرفع يديه لا بأس في الملمات في الاستسقاء خاصة من الملمات - 00:18:48
يبالغ في رفع اليدين فالنبي كان يرفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه. ويجوز ان يكون الاستسقاء على المنبر فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يخطب فجاء رجل قال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا - 00:19:07
فقد جاء العيال هلكت الماشية وتلفت الزروع فرفع يديه على المنبر قائلا اللهم اسقنا بدون صلاة اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا نافعا غير دار فامطرت السماء اسبوعا وما في السماء من قزعا فتجمعت السحب وامطرت حتى جاء - 00:19:26

رجل من نفس الباب يقول اللهم يا رسول الله ادعو الله ان يصرفه عنا تهدمت البيوت من كسرة المطر وتلفت الزروع من شدة المطر. فقال النبي ورفع يديه ايضا اللهم حوالينا ولا علينا - 00:19:53
نعم ثبت هذا فالايدي ترفع رفعا مبالغا فيه في صلاة الاستسقاء اكثر من غيره بل ان من العلماء من يقصر رفع اليدين رفعا عظيما الا في الاستسقاء يعني تمد يديك يا رب يا رب تمدها باعلى ما تستطيع حتى ان رداء النبي سقط من على منكبيه - 00:20:12
في الملمات عموما كلما كانت الدعوة ذات اهمية كلما بلغ في رفع اليدين فالرسول يوم بدر اللهم ان تهلك هذه الاصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم ويرفع يديه حتى يرى بياض الابطين. نعم - 00:20:36
هل تستمري في الصلاة لحين نزول المطر؟ لا لا نعم ورد بسند ايضا فيه غرابة ان نبيا من الانبياء خرج لصلاة الاستسقاء بقومه فوجد نملة رافعة رجليها الى السماء تستسقي - 00:20:56
فقال ارجعوا فقد مطرتم قد مطرتم يعني بسبب دعاء هزه النملة فرجع فمطروا لكن سنده فيه اه لا ننشط لتصحيحه لا يختص بيوم الجمعة قال يختص بيوم الجمعة تخرج للتبرج قلت لك النبي كان يقول اللهم صيبا نافعا - 00:21:21
اه على على رأي من حسن من صح حديث انه حديث عهد بربه كان يحسر عن ذراعه حتى يبتل بالماء ويقول انه حديس عهد بربه عدد التكبيرات ما عندنا نص ثابت - 00:21:49
طيب الدعاء استجابة الدعاء في وقت نزول المطر دل على صلاح المصلين دل على صلاح المصلين. نعم كتكبير كتكبير الهيدين بنون على القياس ازا اراد اهل الذمة ان يصلوا على المسلمين - 00:22:06
صلوا الحمد لله ان تسلموا يعني. صلوا وقالوا لا اله الا الله اسلموا آآ يدعو يعني يعني قلب الرداء يختلف عن قلب القميص شوية. يعني هتقلع السوب امام الناس وتقلبه. ما هو اللي يقلب الرداء. الوارد في قلب الرداء - 00:22:28
اقلب العباية اللي عليك ممكن التوسل اللهم انا هذا الحديث ضد من يقولون بالتوسل بالاموات لان فيه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا بعم نبينا فاسقنا - 00:22:54
فهذا يفيد ماذا؟ يفيد اننا لا نتوسل بالميت لانه لو كان التوسل بالميت جائز لتوسلوا بالرسول عليه الصلاة والسلام من ان مات منهم مبدأ الان نزرة يا بدوي نزرة يا حسن يا حسين مدد يا علي كله شركيات - 00:23:15
ندخل على صلاة الخوف الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال المصنف رحمه الله فصل في صلاة الخوف احد الادلة على وجوب الجماعة صلاة الخوف قال لان لو كان الترخيص في الجماعة قائما لما صلوا الخوف امام الاعداء - 00:23:37
لصلوا فرادى امام الاعداء فلما كانت هناك صلاة الخوف امام الاعداء اذا فيه من باب الاولى دليل على وجوب الجماعة قال وصلاة الخوف على ثلاثة ادرب يعني ثلاث صفات وقد وصلت - 00:24:02
هذه الصفات لصحيحها وضعيفها الى ثمانية صفات عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال احدها ان يكون العدو في غير جهة القبلة فيفرقهم الامام فرقتين فرقة تقف في وجه العدو - 00:24:28
وفرقة خلفه فيصلي بالفرقة التي خلفه ركعة ثم تتم لنفسها وتمضي الى وجه العدو وتأتي الطائفة الاخرى فيصلي بهم ركعة ثم تتم لنفسها ويسلم بها آآ سنشرح بعدها ان شاء الله الان - 00:24:52
والثاني ان يكون العدو في جهة القبلة فيصفهم الامام صفين يحرم بهم يعني يكبر تكبيرة الاحرام فاذا سجد سجد معه احد الصفين ووقف الصف الاخر يحرسهم فاذا رفع سجدوا ولحقوه - 00:25:15
والثالث ان يكون في شدة الحرب والتحام الحرب فيصلي كيف امكنه رجلا او راكبا او مستقبل القبلة وغير مستقبل القبلة لعله يكون للزمان الذي نعيشه تأثير في صف صلاة الخوف - 00:25:37
اذا وقف المسلمون صفا واحدا لصلاة الخوف الان الحرب لا تتمثل فقط في عدو يواجه عدوا بالسيف لا ممكن يرسل يسقط عليك مواد كيماوية وانتم صف واحد تأتي الكيماويات تحرق الجميع - 00:25:54
او تأتي الطائرة تقصف الجميع فتكون صلاة الخوف حيث يكون في طريقتها حزر من العدو واداء ايضا للقتال بكفاءة عالية لكن اذا

كان تسمى صفة ستعرضنا لعدونا وتجعل المسلمين هدفا - 00:26:12
فتتقى هذه الصفة التي تجعل المسلمين هدفا. فلذا اورد في الوجه الاخر ان يكون في شدة الخوف والتحام الحرب فيصلي كيف امكنه الطريقة التي تمكنه راجلا على رجله او راكبا مستقبل القبلة وغير مستقبل القبلة. يعني في حال الالتحام الصفوف والقتل ومباشرة القتل والقتال - 00:26:36
صل حيثما تيسر لك جالس على الدبابة صلي جالس على السيارة صلي من الجندي المشاة صلي في اتجاه القبلة صلي في غير اتجاه القبلة. صل ولا يلزم ان ذاك جماعة. ولا يلزم انذاك جميعا - 00:27:00
فوردت عن الرسول ثمانية صفات لصلاة الخوف والعلماء يقولون هذه الصفات تدل على ان النبي كان ينظر الحالة المناسبة المناسبة للحرب. وردت احيانا ركعة. وردت احيانا صلاة خوف ركعتين وهي الاشهر - 00:27:15
اذا كانت ركعتين يقف الرسول الامام عليه الصلاة والسلام والناس خلفه صفان الناس خلفه صفان يصلي عليه الصلاة والسلام بيكبر ويكبر كل من خلفه ثم يأخر للركوع فيركع الصف الذي خلفه فقط والاخر وجهه تلقاء العدو - 00:27:36
ويقوم من الركوع ويسجد ويسجد الصف الذي خلفه ايضا فقط. السجدتين بعد زلك يقوم ويتقدم الصف الخلفي ويتأخر الصف الامامي ويصنع بالصف الامامي مثل ما صنع بالذي قبله ثم يسلم ويقوم كل فريق يأتي بالركعة التي - 00:28:05
نقصته استقلالا بدون امام منهم غير الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الصفة شهيرة في صلاة الخوف نريد ان نطبقها فليقم الصف الاول كده ابتداء من تقوم يا مصطفى قم الصف الاول كده - 00:28:28
امامهم اكبرهم محمد تقدم صل بهم وصف اخر خلفك. والمجموعة التي بعده يقومون ايه رأيك تصلي القبلة ولا غير القبلة ما تقرأش وتطول يعني مش يعني حركات يعني ماشي لا فيها قراءة ولا ما فيش فيها. فيها قراءة. قراءة خفيف ولا البقرة؟ قراءة خفيفة ما هو الفقه هنا يعني اذا لم تكن اذا لم تكن - 00:28:47
بقيا ستتسبب في خراب الجيش. فلازم تكون الصلاة خفيفة طيب ماشي فاصل نقر كنقر الغراب مش مشكلة خلاص شف بقى سيب هم هيكون فهموا ولا ما فهموش هم الاخرون هذه كده العدو دخل اه الله - 00:29:19
هو فين الصف الاول ده انتظر يا شيخ. الرسول عليه السلام وقف يرقب العدو فاذا رأى ما يستدعي اخراجهم من الصلاة دعاهم عليه الصلاة والسلام. هذه احدى الصفات ايوة ايوة هزه الصلاة اشهر صفة لصلاة الخوف هي هزه - 00:30:38
طبعا الفقه لازم يتطلب يعني لا يطيل الصلاة لا يطيل الركوع ولا يطيل يعني خفيفة كده والنظر ليس لموضع السجود في الحالة زي دي. النظر للقبلة. ماشي - 00:31:00